جماليات التناص في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح

د محمد الصديق معوش ـ جامعة الوادي

الملخص:

نسعى في هذا المقال إلى الكشف عن مواطن التناص في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للأديب السوداني: الطيب صالح، ومن ثمّ بيان مستوياته المختلفة، ومن خلال ذلك نقف على تمثلات النصوص الحاضرة جماليا، ومدى تأثيرها في خلق أدبية الرواية.

Abstract:

In this article, we seek to uncover In the tertextuality in the novel "Migration season to the North" by the Sudanese writer: Tayeb Saleh, and then its different levels. In this way, we stand on the representations of the present texts aesthetically and their impact on the literary creation of the novel.

تقديم:

قد يبدو لبعضنا أن الحديث عن رواية **"موسم الهجرة إلى الشمال"** للأديب السوداني الطيب صالح اليوم قد بات مستهلكا ذلك أنّ هذه الرواية بلغت من الأهمية والخصوبة ما جعل كل دارس لا يدخر جهدا لبحثها وإضاءة جانب من جوانبها، لكن الطريف في الأمر أن جانبا بارزا في الرواية وحاضرا بقوة لم يدرس في حدود ما نعلم إلا من إشارات متفرقات لم تكن مقصودة بالدراسة ذكرت عرضا لخدمة موضوع آخر، هذه الظاهرة هي ظاهرة التناص أو حضور كثير من النصوص الخارجية في نصّ الرواية والتي ربما قرئ فيها تعبير عن سعة اطلاع الكاتب وقوة استيعابه للتراث والنصوص المعاصرة شرقا وغربا خاصة وأنّ الأديب الطيب الصالح قد تشرب من الثقافتين العربية والانجليزية، بيد أننا نفترض أن التعالق النصي في رواية "الموسم" ليس من قبيل الاستعراض الموسوعي والتباهي بذاكرة فذّة تملك زمامها الأديب إيمانا منا بأن المبدع في صنعته الفنية لا يدخر أداة أو وسيلة إلا وجندها في سبيل خلق الأدبية خاصة وأن عمله ذاك قد انبرى للكشف عن جوهر الصراع بين حضارتين كبيرتين بلغ إلى حدّ الصراع العنيف، وهذا يحدو بنا إلى التساؤل عن طبيعة النصوص الحاضرة في رواية "موسم الهجرة"، وما مستويات حضورها؟ وما الذي فجرته من دلالات في بنية خطاب الرواية؟

1 ـ حضور النص القرآني:

حضر النص القرآني في الرواية أربع مرات، مرة على لسان الرواي وهو يصف طول رحلته من القرية إلى العاصمة حتى أدركهم الليل فيتوقفون أحيانا وأحيانا يسرون بالليل ما طاب لهم ... "وحين يبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود" [1]، هذه جزء من أية في سورة البقرة: "وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر" البقرة: 186، مستوى التناص هنا اجتراري حيث أعاد النصّ كما هو إلا من حذف يسير، كما أدى حضور هذا النص إلى رسم مشهد القوم وقد أعياهم السفر في لحظة بزوغ الفجر.

أما الحالات الثلاث الباقية فقد كانت على لسان الشخصيات الثانوية في الرواية منها قول ود الريس: "خذوهن بإحسان أو فارقوهن بإحسان"[2]، وقوله أيضا تحريفا "النسوان والبنون زينة الحياة الدنيا"[3]، فالأولى من الأية الكريمة "فإذا بلغن أجلهنَّ فأمسكوهنّ بمعروف أو فارقوهنّ بمعروف" الطلاق: 02، أما الثانية فهي من الآية: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" الكهف: 46، والتناص هنا رسم لنا طريقة الاحتجاج عند أحد أفراد المجتمع ليبرر كثرة زواجه وطلاقه وحبّه الشديد للنساء فطوع النص القرآني بل وغير فيه ليبرر وضعه.

والموضع الرابع ورد على لسان محجوب صديق الرواي عندما دافع هذا الأخير عن حق حسنة بنت محمود الأرملة في الاختيار بين الزواج وعدمه، فرد محجوب بأن البلد هنا فيه "الرجال قوامون على النساء"[4]، وهذا جزء من الآية التي تقول: "الرجال قوامون على النساء" النساء:34، فكان التناص هنا معبرا عن ثقافة المجتمع القروي الذي يحكي عنه الرواي ونظرته إلى الرجل والمرأة في الاختيار والزواج خاصة، فالرجل هو من يختار وإذا وافق أبوها وأخوها فلا حيلة لها.

2 ـ حضور النص الحديثي:

لم يحضر الحديث النبوي في الرواية إلا مرة واحدة على لسان الراوي أثناء سفر مرهق بالسيارة ورد هذا الكلام ضمن عدة نصوص كانت تزحف إلى وعيه بسبب الحرارة الشديدة وتعب الطريق فقال: "كالمنبت لا ظهر أبقى ولا أرض قطع" [5] وهذه العبارة مأخوذة من حديث ينسب إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، وله عدة روايات منها: " _إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى" [6]، ونلحظ هنا أن التناص اجتراري عبّر به الراوي عن إحساسه الشديد برتابة الطريق وطوله وإرهاقه لأن "المنبتّ" هو من يجدّ في السير ولا يستريح حتى يرهق دابته فتهلك وينقطع به الأمر منعزلا لم يبلغ غايته ولم يبق ما يعينه على بلوغها.

3 ـ حضور الأمثال والحكم العربية:

نجد في الرواية مجموعة من الأمثال والحكم العربية وردت على لسان البطل مصطفى سعيد والراوي، فالبطل عندما يروي مغامراته مع النساء الانجليزيات وكيف يوقع بهن مستغلا ذكاءه وثقافته يردد "ألبس لكل حالة لبوسها" [7]، وهذا مثل عربي قديم قاله بيهس الفزاري [8]، وفي السياق ذاته يستخدم المثل المعروف "وافق شنّ طبقه" ولكن بصيغة: "شني يعرف متى يلاقي طبقه" [9]، هذا الاستدعاء يجعلنا ندرك مدى قدرة البطل على التحكم في زمام علاقاته بالتطابق والتوافق.

كذلك المثل المشهور "خذ الحكمة من أفواه المجانين" أو "تخرج الحكمة من أفواه المجانين" غيرها البطل مصطفى سعيد في وعيه عندما دعته إحدى عشيقاته إلى التفاؤل ظنّا منها أنه مهموم حزين في حين أنه يفكر في كيفية افتراسها، يقول:" أعلم الآن أنّ الحكمة القريبة المنال تخرج من أفواه البسطاء"[10]

كما استعمل السارد المثل العربي "عند انبلاج الصبح يحمد القوم السُّرَى"[11] وهو ينسب إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه قاله عندما أصبح بعد ليلة من السري، والمعنى أنّ الذي يسري في الليل حتى إذا طلع عليه النهار ورأى نفسه قطع شوطا كبير حمد سريه ذاك بخلاف من نام فإنّه يندم، والتوظيف هنا كان عند سري الراوي ومن معه في سيارة مسافرين إذ عبر بها عن ارتياحه.

كما تطالعنا في الرواية حكمة رواها الأصمعي إذ يقول: سمعتُ أعرابياً يقول: "من ولد الخير نتج له فراخاً تطير بالسرور، ومَن ولد الشرّ أنبت له نباتاً مُرًا مذاقه، قُضبائه الغيظ، وثمرة الندم" [12]، يسترجعها الطيب صالح هكذا: "من ولد الخير أنتج له فراخا تطير بالسرور ومن ولد الشر أنبت له شجرا

أشواكه الحسرة وثمره الندم" [13]، وقد تمثل بها البطل في إحدى القصاصات التي كان يكتبها في غرفته الغريبة حيث يعيش عالمه الخاص، وعثر عليها الراوي بعد وفاته، وهي لا شك تعبّر عن أسف البطل عن مسيرة حياته السابقة.

وهكذا فقد شيّد الأديب معمارا دلاليا من خلال تمثله بجملة من الأمثال والحكم العربية غالبا باجترارها وقليلا بامتصاصها.

4 - الشعر العربي:

للشعر العربي قديمه وحديثه حضور بارز في رواية "موسم الهجرة"، يطالعنا منذ الصفحة الأولى عندما تحدث السارد عن عودته من أوربا واستشعاره دفء اللقاء في العشيرة وهو الذي تغرب وعانى صقيعها إلى جانب صقيع الطبيعة، فأخذ من أحمد شوقي جزءا من بيت شعر، يقول "ذاك دفء العشيرة فقدته زمانا في بلاد **تموت من البرد حيتانها** "[14]، فالسارد هنا يضعنا في مقارنة بين دفء التواجد بين الأهل وبين صقيع الغربة والطبيعة الأوربية. قال شوقي[15]:

فأين من المَنْشِ بحرُ الغزالِ وسحرُنيانزا وتَهْتانُها
وأينَ من النيلِ في لُجّةٍ تموتُ من البردِ حيتانُها

كما نجد السارد أيضا يتذكر قول الشاعر محمد سعيد العباسي أثناء السفر بسيارة نقل عمومي من القرية إلى الخرطوم حيث يقول: "يرفعنا آل ويخفضنا آل وتلفظنا بيد إلى بيد"[16] فالكاتب هنا يعبر عن طول الرحلة ومشقتها.

وفي الرحلة ذاتها يعبر السارد عن شدّة عطش المسافرين إثر تلك الرحلة المضنية مع شدّة الحرّ فيستدعي شعر أبي نواس: "شربنا شرب قوم ظمئوا من عهد عاد"[17].

ومرة أخرى يحضر شعر أبي نواس، لكن مع بطل الرواية مصطفى سعيد الذي حاول أن يرسم لنا مشهدا غريبا بينه وبين عشيقته الإنجليزية المتعطشة إلى حضارة الشرق وتراثها وبيئتها، تلك الفتاة التي تزعم أنها جاريته وقد تخطت القرون لتبحث عنه وكانت واثقة من أن تجده، فشربا الخمر معا ومع كل كأس يتلو لها من شعر أبي نواس، فقرأ:

أما يسرك أن الأرض زهراء والخمر ممكنة شمطاء عذراء
ما في قعودك عذر عن معتقة كالليل والدها والأم خضراء
بادر فإنّ جناح الكرخ مونقة لم تلتقفها يد للحرب عسراء[18]

وقرأ أيضا:

وكأس كمصباح السماء شربتها على قبلة أو موعد للقاء
أتت دونها الأيام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سماء[19]

وقرأ كذلك:

إذا عَبّا أَبو الهَيجاءِ لِلهَيجاءِ فُرسانا
وَسارَت رايَةُ المَوت أَمامَ الشَيخ إعلانا
وَشَبَّت حَربُها وَاِشتَعَلَت تُلهِبُ نيرانا

جَعَلنا القَوسَ أَيدينا وَنَبلَ القَوسِ سَوسانا
فَعادَت حَربُنا أُنساً وَعُدنا نَحنُ خِلّانا
إذا ما ضَرَبوا الطَبل ضَرَبنا نَحنُ عيدانا
لِفِتيان يَرَونَ القَتلَ في اللَذّةِ قُربانا
وَمَنشا حَربِنا ساقٍ سَبا خَمراً فَسَقّانا
يَحُسّ الكَأسَ كَي تَلحَقَ أُخرانا بِأولانا
تَرى هَذاكَ مَصروعاً وَذا يَنجَرُّ سَكرانا
فَهَذي الحَربُ لا حَربٌ تَغُمُّ الناسَ عُدوانا
بِها نَقتُلُهُم ثُمَّ بِها نَنشُرُ قَتلانا[20]

هذه الأبيات التي اختارها الأديب لم تكن مجرد مختارات عشوائية وإنما أراد أن يعبر بها عن ظاهرة أدبية واجتماعية عرفتها الحضارة العربية الإسلامية في مرحلة تاريخية ما، كما تكشف عن عشق صوفي للخمر يتناسب مع ذلك الظمإ الشديد لروحانيات الشرق والتي يفتقدها الأوربي خاصة بعد الثورة الصناعية وتداعياتها.

5 - الشعر الإنجليزي:

في رواية "موسم الهجرة" أيضا حضور للنص الشعري الإنجليزي ولكن مترجما إلى اللغة العربية، هذا النص تلاه بطل الرواية مصطفى سعيد في جلسة سكر حيث غاب وعيه فبدأ يكشف عن بعض ملامح شخصيته التي حرص على أن يخفيها في تلك القرية، لم يكن السارد يعلم حقيقة البطل وحين سأل عنه أهل القرية كانوا يقولون: "رجل في حاله لا نعلم عنه الكثير"، وكانت هذه الحادثة نقطة تحول في سير الرواية، تلا مصطفى سعيد:

"هؤلاء نساء فلاندرز
ينتظرن الضّائعين،
ينتظرنَ الضّائعين الذين أبداً لنْ يُغادروا الميناء،
ينتظرن الضّائعين الّذين أبداً لن يجيء بهم القطار
إلى أحضان هؤلاء النّسوة، ذوات الوجوه الميتة،
ينتظرن الضّائعين الّذين يرقدون موتى في الخندق والحاجز والطّين في ظلام الليل.
هذه محطّة تشارنغ كروس. السّاعة جاوزت الواحدة.
ثمّة ضوء ضئيل
ثمّة ألم عظيم"[21]

هذا الشعر كما يقول السارد من ضمن أشعار كتبت في الحرب العالمية الأولى وهو من قصيدة منسوبة إلى الشاعر الإنجليزي **فورد مادوكس فورد**

حضور هذا النص له عدة دلالات منها:

- كون البطل تلاه بلغة إنجليزية سليمة هذا يعبر عن ثقافته الفريدة.

- رأس الخيط للكشف عن شخصيته الغامضة التي لم يعرفها أحد من أهل القرية طيلة خمس سنوات.

- يعبّر عن حالة الضياع والغربة الروحية التي لا يزال يعيشها البطل بسبب حياته الماضية.

- "هذه المقاطع الشعرية، في لحظتها الكشفية تلك، تحمل نبرة ندم شجني، ينعى عبره مصطفى سعيد، نساءه الضائعات في الزمن الآفل، واللاتي سيضعن في الزمن المقبل. هل كان نعياً مبكراً لروحه، التي ستغيب في خضم فيضان النيل، مخلفاً الانتظار والألم لحُسناه؟ أم كانت الأبيات رسالة سرية غامضة أسلمها سعيد للراوي، الذي كان عليه فك طلاسمها بذكاء أكثر، وتلافي مأساة الشهيدة حُسنة بت محمود؟"[22]

6 - النثر العربي:

أ ـ المقامة البغدادية:

كلنا يتذكر المقامة البغدادية وكيف احتال عيسى بن هشام واستعمل الكدية ليوقع بالسوادي ويحصل من ورائه على شواء شهيّ، هذه القصة يستلهمها الطيب صالح ويعيد تشكيلها ليروي لنا بطله كيف أوقع بفريسته النسائية، النص طويل جدا نكتفي بإيراد جزء منه: " نعم ، في الصيف، قالوا أن صيفاً مثله لم يأتهم منذ مائة عام. وخرجت من داري يوم سبت أشمشم الهواء، وأحس بأنني مقبل على صيد عظيم. وصلت ركن الخطباء في حديقة هايد بارك، كان غاصاً بالخلق، وقفت عن بعد أستمع إلى خطيب من جزر الهند الغربية يتحدث عن مشكلة الملونين، استقرت عيني فجأة على امرأة تشرئب بعنقها لرؤية الخطيب، فيرتفع ثوبها إلى ما فوق الركبتين، مظهراً ساقين ملتفتين من البرونز، نعم هذه فريستي، وسرت إليها، كالقارب يسير إلى الشلال، ووقفت وراءها، والتصقت حتى أحسست بحرارتها تسري إلي، وشممت رائحة جسدها، تلك الرائحة التي استقبلتني بها مسز روبنسون على رصيف محطة القاهرة واقتربت منها حتى أحست بي، فالتفتت إلي فجأة، فابتسمت في وجهها ابتسامة لم أكن أعلم مصيرها، لكنني عزمت على ألا تضيع هباء، وضحكت أيضاً، حتى لا تنقلب الدهشة في وجهها إلى عداء فابتسمت، ووقفت إلى جانبها نحواً من ربع الساعة، أضحك حين يضحكها الخطيب، وأضحك بصوت مرتفع لكي تسري فيها عدوى الضحك، حتى جاءت لحظة ن أحسست فيها أنني وهي صرنا كفرس ومهرة، يركضان في تناسق، جنباً إلى جنب . وهنا خرج الصوت من حلقي ، كأنه ليس صوتي: ((ما رأيك في شراب، بعيدا عن هذا الزحام والحرّ))..."[23]

ب ـ البيان والتبيين:

مرة أخرى نعود إلى السارد وهي يصف لنا تلك الرحلة المضنية، وعندما يصمت جميع الركاب يستدعي هو قول ميمون بن سياه الذي أورده الجاحظ في كتاب البيان والتبين[24]: "إنا قوم منقطع بنا فحدثونا أحاديث نتجمّل بها"[25]، فيكشف هذا النص عن مدى الملل الذي أصابهم وشدة حاجتهم إلى حديث يجزون به الوقت ويتناسون طول المسافة.

7 ـ مسرحية "عطيل" لشكسبير:

اشتهرت مسرحية "عطيل" لشكسبير بأنها تعالج موضوع الغيرة الشديدة التي أفضت بالقائد المغربي إلى قتل زوجته عند اكتشافه خيانتها له وهي في الواقع دسيسة من أحد الأصدقاء، وعندما عرف "عطيل" الحقيقة انتحر حزنا على زوجته وحبيبته "ديدمونة"، يتساءل الناقد محي الدين صبحي: "ألا يريد شكسبير أن يقول بشكل غير مباشر أن الرجل الذي يعيش في حضارة غريبة مقضيّ عليه بالهلاك لأنه لا يستطيع أن ينشئ علاقات صحيحة أو جوانية مع بيئة تلك الحضارة أو مجتمعها؟" [26]، إذن فجوهر المسرحية هو الصراع الحضاري، بين الشرق والغرب، على وجه الدقة بين العرب والأوربيين، هذا الجوهر ذاته جوهر رواية "موسم الهجرة" حيث امتص الأديب المسرحية في جوهرها وأعاد تشكيلها بما يناسب هدفه، نجد اسم عطيل في الرواية يتكرر: " أنا مثل عطيل، عربي إفريقي"، "أنا لست عطيلا، عطيل كان أكذوبة"، كما استعمل الأديب فكرة "المنديل" كدلالة على الخيانة: "كنتُ أعلم أنها تخونني. كان البيت كلّه يفوح بريح الخيانة. وجدتُ مرّة منديل رجل، لم يكنْ منديلي. سألتها فقالت: إنّه منديلك. قلتُ لها هذا المنديل ليس منديلي. قالت: هبْ أنه ليس منديلك. ماذا أنت فاعل؟"[27]، والفارق هنا أن ديدمونة زوجة عطيل لم تكن خائنة بل كانت وفية تحبّ زوجها، بخلاف جين مورس التي كانت متمنعة ومستهترة، ورغم هذه المراوغة والتمويه يبقى الجوهر واحد وهو الصدام الحضاريّ، وكما قتل عطيل زوجته نجد مصطفى سعيد يقتلها أيضا: "...وضعتُ حدّ الخنجر بين نهديها، وشبكتْ هي رجليْها حول ظهري. ضغطتُ ببطء. ببطء. فتحتْ عينيها. أيّ نشوة في هذه العيون. وبدتْ لي أجمل من كلّ شئ في الوجود. قالتْ بألم: يا حبيبي. ظننتُ أنّك

لن تفعل هذا أبداً. كدتُ أيأس منك. وضغطتُ الخنجر بصدري حتى غاب كلّه في صدرها بين النهدين. وأحسستُ بدمها الحار يتفجّر من صدرها. وأخذت أدعك صدرها بصدري وهي تصرخ متوسّلة: تعال معي. تعال. لا تدعْني أذهب وحدي"[28]، نعم هكذا نجد الطيب صالح قد استوعب هذه المسرحية ووظف أهم عناصرها في روايته توظيفا واعيا مبدعا.

8 ـ رواية "الغريب" لألبير كامي:

رواية الغريب للكاتب الفرنسي ألبير كامي، تحكي قصة شاب فرنسي ولد وعاش في الجزائر، وتبدو غرابة هذا الشخص من أول الرواية حيث يكتشف خبر وفاة والدته فلا يبد أيّ تأثر أو تعاطف، فبعد ليلة واحدة يذهب للسهر مع صديقته ومشاهدة السينما... يحاول مرسو بطل الرواية مساعدة صديقه الفرنسي للانتقام من عشيقته العربية التي كانت تخونه، وينتهي الأمر بضربها مما يجعل أخوه وأصدقاؤه العرب يتربصون به حتى يقتله أحد منهم، فيخرج مرسو المسدس ويقتل العربيّ بالرصاص دون مبالاة إلا بالشمس الحارقة، ويقبض عليه ويسجن حتى المحاكمة ويحكم عليه بالإعدام.

ونجد هنا تقاطعات ومقابسات كثيرة بين "موسم الهجرة" و"الغريب"، منها ضربة الشمس ففي "الغريب" نجد أنّ البطل لما سئل عن سبب القتل، أجاب بأن: الشمس هي السبب، ونجد في "موسم الهجرة": "قلت لهم: إنها لم تقتله بل هو مات من ضربة الشمس، كما ماتت إيزابيلا سيمور، وشيلا غرينود، وآن همند، وجين مورس..."[29]، وهناك أيضا مشهد المحاكمة ولا مبالاة البطل بما يدور من دفاع أو إدانة: " في قاعة المحكمة الكبرى في لندن، جلست أسابيع أستمع إلى المحامين يتحدثون عني ن كأنهم يتحدثون عن شخص لا يهمني أمره . كان المدعي العمومي سير آرثر هغتز عقلا مريعا، أعرفه تمام المعرفة، علمني القانون في أكسفورد، ورأيته من قبل، في هذه المحكمة نفسها وفي هذه القاعة، يعتصر المتهمين في قفص الإتهام اعتصاراً . نادراً ما كان يفلت متهم من يده . ورأيت متهمين يبكون ويغمى عليهم، بعد أن يفرغ من استجوابهم . لكنه هذه المرة كان يصارع جثة "[30]

بالإضافة إلى فكرة الخيانة والعجز عن إنشاء علاقات إنسانية في بيئة حضارية مختلفة نجد مصطفى سعيد يصف نفسه بـ"الدخيل": "إنّني الدخيل الذي يجب أن يبتّ في أمره" [31]، يقول محي الدين صبحي عن عنوان رواية ألبير كامي: "الغريب ليس غريبا بالمعنى الذي حاول الوجوديون أن ينسبوا إلى الكلمة، وإنما هو في الرواية يعني الأجنبي أو الدخيل"[32]

وكذلك فكرة اللامبالاة بوفاة الأمّ عند مرسو بطل الغريب نجدها عند مصطفى سعيد الذي يقول: "وتذكّرتُ نبأ وفاة أمّي حين وصلني قبل تسعة أشهر، وجدوني سكران في أحضان آمراة. لا أذكر الآن أية آمرأة كانت. ولكنني تذكّرتُ بوضوح أنني لم أشعر بأيّ حزن، كأنّ الأمر لا يعنيني في كثير أو قليل"[33]

الخلاصة:

ـ موسم الهجرة إلى الشمال نص روائي منفتح على جملة من النصوص الخارجية تمتاز بالتعدد والتنوع، من الشعري إلى النثري من التراثي إلى الحديث والمعاصر، من الاختلاف الأجناسي إلى التوافق.

ـ مستويات التناص متفاوتة أيضا في الرواية من الاجترار إلى الحوار والامتصاص.

ـ حضور النصوص الخارجية في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح على اختلاف الأنواع والمستويات خلق بقعا دلالية وتشكيلات حوارية ساهمت بشكل فعال في تشييد المعمار اللغوي والمعنوي لموضوع الرواية ومسارها السردي من بدايتها إلى نهايتها...

ـ أظنّ أنّ دراسة التناص في هذه الرواية مازال بحاجة إلى دراسة أوفى خاصة تلك التي تسلط الضوء على التناص الروائي والمسرحي....

---

[1] الطيب صالح، موسم الهجرة إلى الشمال، دار العودة، بيروت، ط13، 1981، ص: 66
[2] نفسه، ص: 81
[3] نفسه، ص: 82
[4] نفسه، ص: 101
[5] نفسه، ص: 112
[6] البيهقي، السنن الكبير، ت: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية بدار هجر، هجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011، ج5، ص: 398، 399
[7] موسم الهجرة، ص: 38
[8] الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط1، 1962، ص: 304
[9] موسم الهجرة، ص: 38 و43
[10] نفسه، ص: 45
[11] نفسه، ص: 66
[12] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ج2، ص: 304
[13] موسم الهجرة، ص: 154
[14] نفسه، ص: 05
[15] أحمد شوقي، الشوقيات، دار العودة، بيروت، 1988، ج1، ص: 266
[16] موسم الهجرة، ص: 112
[17] نفسه، ص: 113/ أبو نواس، ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، ت: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ص: 64
[18] نفسه، ص: 145، 146/ ديوان أبي نواس، ص: 700
[19] نفسه، ص: 146
[20] نفسه، ص: 146/ ديوان أبي نواس، ص: 198
[21] نفسه، ص: 17، 18
[22] منصور الصويمhttps://www.sudaress.com/akhirlahza/169917
[23] موسم الهجرة، ص: 40، 41
[24] الجاحظ، البيان والتبيين ج1، ص: 259
[25] نفسه، ص: 112
[26] مجموعة من الكتاب، الطيب صالح عبقري الرواية العربية، دار العودة، بيروت، ط3، 1981، ص: 40
[27] موسم الهجرة، ص: 164
[28] نفسه، ص: 166، 167
[29] نفسه، ص: 113
[30] نفسه، ص: 35
[31] نفسه، ص: 97
[32] الطيب صالح عبقري الرواية العربية، ص: 67
[33] موسم الهجرة، ص: 161